وكلهم من بني اسرائيل ما ولنعم ادم و آخرهم عيسى الا ادم وشيث وادريس ونوح
واولاده سام وحام وابراهيم واسماعيل وليسوا من بني اسرائيل واولوا العزم منهم خمسة
ذكرهم الله في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
بن مريم وذكر بعض العلماء ان الوحي ياتي الى جميعهم في المنام الا اولوا العزم منهم فانهم
ياتيهم في المنام واليقظة ثم قال رحمه الله ورضي عنه عليه السلام صلاة تدوم
ما دام الدوام لا اله الا الله ،، يعني على خاتم الارسال وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعليه
الصلاة والسلام ما دام البقا فالصلاة والسلام واجبان على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله
قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ومعنى السلام السلامة من كل عاهة وآفة ومعنى الصلاة عليه رحمة له وهي زيادة النعم
والشرف والكرم في الجنة قال القرافي لم علمهم انهم يقولون ان الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة
ومن الملائكة بمعنى الدعاء لا يستغنى الدعاء في حق الله تعالى مع ان الرحمة تستعمل عليه
أيضا لا نفارقه الجمع فيه بين المستحيل بالمستحيل قال والاولى انها في حقه بمعنى
الاحسان انظر فاذا فسرت الرحمة بالنعايم التي ينعم الله بها على عباده في الجنة فيزول
الاعتراض ولعل القرافي لم يقل به ويحتمل معنى كلام الناظم على خاتم الارسال السلام
فيتم الكلام ويكون قوله صلاة تدوم ما دام الدوام مبتدى وخبره على النور البادي فهذا
اولى وانما الجأ الى السلام والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما فيهما من الفضل والثواب
قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه وملائكته عشر مرات ومن
صلى علي عشر مرات صلى الله عليه وملائكته ماية مرة ومن صلى علي ماية مرة صلى الله عليه
وملائكته الف مرة ومن صلى علي الف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من احبك وحب من يقربني الى حبك واجعله
احب الي من الماء البارد وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له متى الساعة يا رسول
الله فقال له ما اعددت لها فقال ما اعددت لها كثير صلاة ولا صيام الا اني احب الله
ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب قال انس فما رايت

المسلمون

المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بذلك وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من ذاق من خالص
محبة الله تعالى اشغله ذلك عن طلب الدنيا واوحشه عن جميع البشر وقال الحسن من عرف الرب
احبه ومن عرف الدنيا زهد فيها والمومن لا يلهو حتى يغفل واذا تفكر حزن وقال سليمان الداراني
ان من خلق الله تعالى خلقا ما شغلهم الجنان وما فيها من النعيم عنه فكيف يشتغلون بالدنيا
وروي ان عيسى عليه السلام مر بثلاثة نفر نحلت ابدانهم وتغيرت الوانهم فقال ما الذي بلغ
بكم ما ارى فقالوا رجاء الجنة فقال حق على الله ان يعطيكم ما رجوتموه ثم جاوزهم الى ثلاثة
اخرين فاذا هم اشد نحولا وتغيرا فقال لهم ما بلغ بكم ما ارى فقالوا خوف النار فقال لهم
حق على الله ان يومنكم مما تخافون ثم مر بثلاثة نفر اخرين اشد من هولا نحولا كان وجوههم
المرايا من النور فقال ما الذي بلغ بكم ما ارى فقالوا الحب لله تعالى فقال انتم المقربون انتم المقر
بون انتم المقربون وقال عبد الواحد بن زيد مررت برجل نايم في الثلج فقلت اما تجد البرد
فقال من شغله حب الله تعالى لا يجد البرد والمستحق للمحبة هو الله تعالى ومن احب غير
الله لا من حيث نسبته الى الله تعالى فذلك لجهله وقصوره في معرفة الله سبحانه وحب
الرسول عليه السلام محمود لانه محب الله تعالى فلذلك قال الناظم حبيب خليلي وكذلك
حب العلماء والاتقياء لان محبوب المحبوب محبوب وكل ذلك يرجع الى الاصل فلا يجاوزه الى غيره
فلا محبوب بالحقيقة عند ذوي البصاير الا الله سبحانه فلا يجاوزه الى غيره ولا مستحق
للمحبة سواه وتكون المحبة بين اهل طاعة الله فيجوزون بها الفضل العظيم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم
في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا بعبادة الله عز وجل وقلبه متعلق بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه بالدموع ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما انفقت يمينه وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احببت فلانا فاحببه

Copyright © King Saud University